وقد عادت النون للمذكور العقلاء على تاويل الجماعة وقول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا
عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب فقال يمرون ثم قال يرجعن واللائق يرجعون
وعن الشعبي انه قال بمجلس عبد الملك بن مروان رجلان جاؤني فقال لحن قال لم
الحن مع قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقطعه وقد نسب الشيء الواحد الى اثنين
والمراد واحد كقوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان ولا يخرجان الا من الملح والمضاف
يلي والله الموفق وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف
يعني ان الثاني يقوم مقام الاول في الاعراب وغيره اذا حذف الاول وذكرنا
ان الاول قد يحذف ويبقى الثاني مجرورا على حاله كما كان ذلك قبل حذف الاول لكن
بشرط ان يكون المضاف المحذوف معطوفا على مذكور مضاف مماثل له في اللفظ والمعنى
كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا اي وكل نار والاصل وكل
نار فحذف المضاف وبقي المضاف اليه الثاني مجرورا به وجاز ذلك لان المحذوف معطوف
على مضاف مثله لفظا ومعنى وجعل بعضهم من ذلك قراءة ابن جماز تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة على ان التقدير يريد عرض الاخرة فليس المحذوف
مماثلا لما عطف عليه اذ لا يقال عرض الاخرة لان ما في الاخرة دائم واعتذر للاول
بانه للمشاكلة وربما جاء الجر بدون عطف كقوله رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات على رواية جر طلحة اي اعظم طلحة وقولهم رايت التيمي تيم عدي بجر
تيم اي صاحب تيم عدي او احد تيم عدي وعن الكوفيين ان تيم بدل من ياء النسب
لانها اسم عندهم في محل جر ذكره القواس في شرح الفية ابن معط والله اعلم

وحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

يجوز حذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله فلا يدخله تنوين كما كان ذلك والمضاف
اليه موجود ويكثر هذا الاستعمال اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل ما حذف
من المضاف الاول نحو حذ ربع وثمن المال بنصب ربع من غير تنوين اي حذ ربع المال

وثمن المال فحذف من الاول لدلالة الثاني وقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي يد
من قالها ورجل من قالها وكقوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها بنصب سهل
من غير تنوين والاصل سهلها وحزنها فحذف المضاف اليه من الاول لدلالة الثاني
ايضا وقول الاخر بين ذراعي وجبهة الاسد اي ذراعي الاسد وجبهة الاسد وقد
يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله بدون الشرط المذكور كقراءة ابن محيصن
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون بالرفع من غير تنوين على اهمال لا التقدير والله اعلم بمراده
فلا خوف شيء عليهم وقرا يعقوب بالنصب من غير تنوين على الاعمال وقرئ لا عدوا
لعدة بلا تنوين التقدير والله اعلم بمراده عدته ونحو قول الشاعر ومن قبل نادى
كل مولى قرابة بالجر من غير تنوين اي من قبل ذلك وقد جاء عكس المسئلة السابقة
كقول رجل من الصحابة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات وثماني
بفتح الياء اي ثماني غزوات فحذف من الثاني لدلالة الاول كقول الشاعر خمس ذود
او ست عوضت منها وكان الاجود ثمانيا وستا وسياتي الكلام على ثماني وثمانية في العدد
واما قوله عليه الصلوة والسلام اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة
الدجال فحذف المضاف اليه من الاول والتقدير مثل فتنة الدجال ويروى
او قريب بلا تنوين وتقديره او قريب الشبه من فتنة الدجال قال المص رحمه الله
تنبيه اختلفوا في قطع الله يد ورجل من قالها فابو العباس المبرد والمص ان
المضاف اليه محذوف من الاول كما سبق وسيبويه ان المضاف اليه محذوف من الثاني
والاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف من قالها الثاني فحصل
قطع الله يد من قالها ورجل ثم قدم ورجل فاقحم بين المضاف والمضاف اليه فحصل
قطع الله يد ورجل من قالها والاصل عند ابن عصفور رحمه الله قطع الله يد من قالها ورجله فحذف الضمير
من رجله ثم قدم فاقحم ايضا بين المتضايفين وحكى الفراء ان يد ورجل مضافان
معا لقوله من قالها وليس في الكلام حذف والمذهب الاول اقل تكلفا والله اعلم

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

Copyright © King Saud University